

بحار الأنوار

[91] وخط (1) من أتى بالدين من عند ربه * بصدق وحق لا تكن حمز كافرا فقد سرتني إذ قلت: إنك مؤمن * فكن لرسول الله ناصرا فناد قريشا بالذي قد أتيت * جهارا وقل: ما كان أحمد ساحرا وقال لابنه طالب: أبني طالب إن شيخك ناصح * فيما يقول مسدد لك راتق (2) فاضرب بسيفك من أراد مساءة * حتى تكون لذي المنية ذائق هذا رجائي فيك بعد منيتي * لازلت فيك بكل رشد واثق فاعضد قواه يا بني وكن له * إني بجدك لا محالة لاحق آها اردد حسرة لفراقه * إذ لم أراه قد تناول باسق (3) أترى أراه واللواء أمامه * وعلي ابني للواء معانق أتراه يشفع لي ويرحم عبرتي * هيهات إني لا محالة راهق وكتب إلى النجاشي: (تعلم أبيت اللعن أن محمدا) الأبيات، فأسلم النجاشي وكان قد سمع مذاكرة جعفر وعمرو بن العاص، ونزل فيه (وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول) إلى قوله: (اجر المحسنين). عكرمة وعروة بن الزبير وحديثهما: لما رأت قريش أنه يفشو أمره في القبائل و أن حمزة أسلم وأن عمرو بن العاص رد في حاجته عند النجاشي فأجمعوا أمرهم ومكرهم على أن يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه واله علانية. فلما رأى ذلك أبو طالب جمع بني عبد المطلب فأجمع لهم أمرهم على أن يدخلوا رسول الله شعبهم (4)، فاجتمع قريش في دار الندوة و كتبوا صحيفة على بني هاشم أن لا يكلموهم ولا يزوجهم ولا يتزوجوا إليهم ولا يبايعوهم

(1) حاطه يحوطه حوطا وحياطة: إذا حفظه وصانه

وذبح عنه وتوفر على مصالحه (النهاية 1: 271). (2) يقال: هو الراتق والفاثق أي مصلح الامر. (3) تناول: ارتفع. والباسق. المرتفع في علوه. (4) الشعب: الطريق في الجبل.